

(الامام عبد الحميد بن باديس) 8 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ

محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

عبد الحميد بن باديس بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وموعدا في حلقة اليوم - [00:00:01](#)

فنجادل وعالم وبطل طموح وعاليا عاملا. جاء في وقت عسير وهذه سنة الله تبارك وتعالى بالله. لا يدعهم هملا ولا يتركهم. انما يبعث فيهم كل مدة. فيحيي في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يشكو فيهم العزة والكرامة من جديد - [00:00:32](#)

ومن يقودهم الى الصراط المستقيم. هذه سنة الله تعالى في اوليائه لا يتركه لاعدائهم ولا يتخلى عنهم ابدا جل جلاله. وحديثنا اليوم يلز ايضا ويقين لانه حديث عن زمان معاصر - [00:00:58](#)

فان الحديث القديم له ايجابياته وله روعته وله جماله. لكن الحديث عن الزمان المعاصر هو اقرب لعقول وفصائل وقلوب كثير منا وهو الحديث عن جزائر الحبيبة وعن شيخنا مطلقا عبد الحميد ابن محمد ابن المتن ابن المصطفى - [00:01:18](#)

وهو عالم جليل مجاهد كما سيأتي في تفاصيل سيرته ان شاء الله بعد والحديث عن الجزائري وعن باديس لا بد قبله من الحديث عن فرنسا وعما صنعته فرنسا في الجزائر - [00:01:43](#)

وهذا لا بد منه ليس اثارا للاحقاد وليس ازالة لركامها من جديد ولكن لابد حتى نعلم ايها الاحباب ان الدعاوى التي يتشدقون بها ويقولون حقوق الانسان والحرية والاخاء والمساواة كل هذه دعاوى لا تثبت ابدا امام المحبة - [00:01:59](#)

ولا امام الواقع ولقد اثبتت انها دعاوى فارغة لا تساوم المزاد التي كتب بها. وانهم ينتهكونها عند اول فرصة واول مناسبة. بل انهم قد اجمعوا قبل ان يوقعوها قبل وفرنسا التي دخلت في ثورة مريضة من اجل حقوق الانسان كما يزعمون. ومن اجل حرية الاخاء والمساواة - [00:02:26](#)

الشعارات الثلاثة التي كانت تنادي بها الثورة الفرنسية. الحرية والاخاء والمساواة وكانت الثورة قد ابتدأت في اوائل القرن الثالث عشر الهجري ومن ميلاده سنة تسع برلمانيين وسبعمئة ألف وانتتهت باعلان - [00:02:55](#)

في سنة ثلاثة واربعين وسبعمئة ألف وما هي الا السنوات القليلة حتى تحرك الاسطول الفرنسي باسم الجمهورية العظمى التي كانت قد اسست على هذه المبادئ التي لا تعدو ان تكون كلاما كما ذكرت - [00:03:14](#)

حرك الاخوة الفرنسي الى مصر في سنة ثلاثة عشرة ومائتين ألف ليذيق اهلها الويل والعذاب. وان يحرق البلاد وان يقتل العباد دونما جريئة. ولولا ان حديث منصب على الجزائر وعلى عبد الحميد ابن باديس - [00:03:32](#)

انا تحدثت لكم حديثا اليما عن مصر وما جرى فيه على جناب اليمن. ثم اذا انفردوا بعد ذلك بثلاث سنوات فلم تمضي ثلاثون سنة الا وهم يحاصرون ميناء الجزائر في سنة اثنتين واربعين ومئتين ألف مما يوافق سنة سبع وعشرين وثمان مئة ألف. حفروا ميناء الجزائر والسبب - [00:03:51](#)

قالوا ان قتلنا ووالد زائر الجائر اهان السفير الفرنسي في الجزائر وضربه بمروحة نامت بيده ولا بد ان ينتقم بشرف فرنسا وبعزة فرنسا. فحاصروا ميناء الجزائر. ثم بدأت القصة الاليمة. فما هي الحكاية؟ ولماذا - [00:04:16](#)

وكيف حصل بالضبط ما حصل ان الجزائر ايها الاخوة كانت ولاية عثمانية. قرأتها باشا معين من قبل اسطنبول وجزائر كانت من

اقوى الدول العربية والاسلامية. جيشا وتسليعا وثروات الثروات المعدنية والثروات الزراعية. وكان كثير من اهلها متعلمين. بل ان نسبة الامية في الجزائر - 00:04:37

فاقل من نسبتها في فرنسا اغبا لكن كيف استطاع الاستخراج الفرنسي ان يدخل الجزائر؟ كيف استطاع ان يعمل مقالب النجسة الدنسة في الارض القاهرة ان لهذا اسباب. اولاً ايها الاحباب - 00:05:08

ان الوالي العثماني كان في وادي وحاضرة الجزائر كانت في واد وباديتها كانت سوى انسان فلم يكن يربط بيننا اتفاق او تعاون او تنسيق. بل كان كل منهم حاكما منفصلا او - 00:05:27

حاكما بامرهم كما يقولون. والامر الثاني هو ان الخلافة كان يدب بين الامراء والرؤساء امراء المدن وحكام الولايات في الجزائر. فكانت فرنسا تعتمد الى ثورة في ذلك المكان الاماكن والمدن والبلدان والولايات ينتظرون ماذا يجري ويظنون يتخرجون. والامر الثالث ان - 00:05:46

مساعدات عثمانية تأخرت جدا بل قد تأخرت اكثر من عشر سنوات منذ ان ابتداء الحصار حين ان جاءت اول مساعدة عثمانية كانت اكثر من عشر سنوات والسبب انهم قد ارسلوا مرارا الى السلطان العثماني يستغيثون. والسلطان العثماني انذاك - 00:06:16

وكان السلطان هو السلطان محمود كان فابتداء عهد الضعف في زمان الدولة العثمانية وابتداء الانحدار فيها ظاهرا واضحا. واعتذر الصدر الاعظم ما يسمونه رئيس الوزراء يعني في الدولة العثمانية بعدم امكانه مساعدة الجزائريين مساعدة ظاهرة لانه مرتبط - 00:06:38

بمعاهدات مع فرنسا وان فرنسا تعينه بشكل كبير وواضح ضد روسيا ضد انجلترا. وهو في حاجة الناس تصل الى مساعدة فرنسا ضد الدول الاوروبية المتعدية معه انذاك. واعتذر باعذار اخرى وهذه الاعذار كلها - 00:07:03

غير لان الذي ظهر ان فرنسا انقلبت عليه في قصة معروفة مشهورة انقلبت على اه من جاء بعده بعد ذلك. لكن المهم ان المساعدات العثمانية تأخرت جدا. مع خلاف بين حكام الولايات - 00:07:23

والانفرادية الكبيرة التي كانت ظاهرة انذاك كل في فلك وايضا عدم التنسيق بين الوالي العثماني الذي مكانه في الجزائر العاصمة وبين حكام الولايات ولخيانة اليهود الاقلية اليهودية في الجزائر ابدأ - 00:07:42

وقد كانوا يعيشون بين الجزائريين وكانوا يعرفون العربية ويعرفون المكان والثغرات فذلوا الفرنسيين عليه وكانوا في بعض الاوقات يحرضون للفرنسيين ضد الجزائريين والسبب المباشر للاحتلال الفرنسي كان اهانة السفير وما قصة اهانة السفير الفرنسي في مجلس - 00:08:01

ان قصتها كالثانية كانت الجزائر تقرظ فرنسا اموالا مقابل ان تشتري فرنسا الحبوب من اجلها ثورة غنية بالحبوب والدروع والثمار وكان الوسيط انذاك هم اليهود. وكالعادة التسامح اثنان الذي وصل بنا الى درجة كبيرة من الانهزام - 00:08:26

الى درجة كبيرة من التسبب. التسامح الاسلامي مع الاقليات الاخرى. نعم امرنا ديننا بالتسامح لكن ليس الى الحد الذي نسلم في ثروات ومقاييد امورنا لهؤلاء. الذين يرغبون فينا الا ولا ذمة. وعداوة اليهود للمسلمين تحتاج الى دليل والى اراهاب - 00:08:51

حكمت الديون على فرنسا للجزائر وان جئت الدقة فقلت لرعيان من يهود الجزائر فكان حسين لا يكف عن المطالبة بهذه البيوت ففرضت لا تكاد تستفيد منه شيء فاجتمع الرؤساء والقناصل والسفراء مرة في مجلس الحسين فطلب حسين من السفير الفرنسي

امام الفقراء والقناطر - 00:09:11

وان تسارع دولته بتأدية ما عليها من ديون. هنا اهان السفير الفرنسي. اهان حسيننا واغلق عليه بكلام فطلب منها الحسين ان يغادر المكان فلم يستجب فاشار له بجروحة كانت بيده يامس وامره بالخروج فعدها اهانة فازى - 00:09:38

فرنسا وعزة فرنسا وفرنسا اهتبلتنا خوفا كانت من قبل تخطط طويل لاخت الجزائر منذ اكثر من ثلاثين سنة بل اكثر من ذلك تحتملتنا فرصة امرك السفير بالسرور وامرت رعاياها بالخروج - 00:10:04

وجاءت السفن الحربية لتحاصر ميناء الجزائر في سنة اثنتين واربعين ومئتين والف الموافق لسنة سبع وعشرين وثمان مئة والف

حصلت ميناء جزائري ثلاث سنوات قوم ثلاث سنوات والرسائل تظهر لنا الخليفة العثماني في اسطنبول ولكل من بيده قوة ويمكن ان يساعد - [00:10:21](#)

لكن لا فائدة واستطاع الفرنسيون ان ينزلوا على ميناءه هنالك بالقرب من عثمان الجزائر وتنفيذ فرج فنزلوا فيه ونكلوا بالاهالي غاية التنكيل. هذا وان الاهالي انذاك لم يبدوا مقاومة واضحة في بداية الامر - [00:10:45](#)

لهذا الموضوع المفاجئ. كانوا يتوقعون نزولهم هناك في الجزائر فنزلوا في ميناء سيدي فرج آآ على بعد قريب هنا ايها الاحباب ماذا وماذا صنع هؤلاء الذين يدعون حقوق الانسان ويدعون ويدعون؟ في سنة خمس واربعين ومائتين والف - [00:11:04](#) وقتا في ثلاثين وثمان مئة والف تحركوا الى الجزائر العصر وتلحقوا كل مقاومة ابداهها الشعب الجزائري والمقاومة يسير في البداية كما قلت لك لان القبائل بعد ذلك قاومت مقاومة هائلة بطولية سحقوا كل مقاومة الى ان وصلوا الى الجزائر العاصمة. ودخلوها تحت شروط مع - [00:11:25](#)

حسين حاكم الجزائر بتأمين الرعايا على واقع وامواله وممتلكاته ودياناتهم وتمكينهم من حكم بلادهم وان فرنسا تغضب امورنا مع حسين تعيد امتيازاتها مرة اخرى في الجزائر وتعود مرة اخرى على هذا صدقت المعاهدة. وهذه اول معاهدة من مئات المعاهدات التي خانتها فرنسا. وسارعت بالغدر - [00:11:45](#)

وترى بنفس عهودها ونفس معاهداتها مع الجزائريين فلا تلبث الى مدة تانية كثيرة الا وصار التنكيل عظيما للمسلمين. اما في الجزائر العاصمة فقد طلب الحاكم الفرنسي انذاك اختيار اجمل مسجد في العاصمة يحوله الى كاسرائيل - [00:12:14](#) هذا وقد امن المسلمين على مساجدهم وديانتهم وعلى عبادتهم فاخثاروا مسجدا في وصف الحي الاوروبي حي القناة هذا المسجد بجوار القصر قصر الحكم واحالة من ثقيلة هنا المسلمون لم يرضوا هذا طبعاً واعتصموا في داخل المسجد اربعة الاف مسلم يصلي في داخل الجامع الكبير. ورفضوا الطلبة - [00:12:35](#)

فما كان من فرنسا الا ارسلت فئة من حاملي كؤوس لتستروا الابواب ودخلوا وابادوا الاربعة الاف جميعا بوحشية هائلة وبربانية رضيعة ابادوهم بحد الحراج والسيوف والبنات هذا اول نفس نكثوه ولما سمعت القبائل ولما سمع الناس في مدن اخرى بما حدث - [00:13:05](#)

وما كان في فرنسا انذاك وجود الا في الجزائر قدمها بعد في سائر انحاء الدولة الجزائرية فيرعى الشعب الى عمل ما يستطيع. ولا تظنوا ان فرنسا اخذت الجزائر لقمة فارغة. فقد ظلت الجزائر تقاوم مقاومة مباشرة - [00:13:34](#)

اكثر من اربعين سنة ولم ترضخ بعض المناطق الداخلية الا بعد سنة ثمانين ومائتين والف اي بعد دخول اولئك الملاعين بقرابة اربعين سنة من الفضايح التي فعلها الفرنسيون وكتبها المؤرخون حتى لو كان هذا ولو كان هذا امر يعني الاسلام - [00:13:53](#) بحسنة عظيمة يتحسرون على بربرية فرنسا وكيف تصنع هذا؟ جاءت مجموعة من النساء والشيخوخ والاطفال هربا من الفرنسيين وبطشهم في القرى فاعتصموا بكهف. وكانوا سبع مئة وستين. مع حيواناتهم وغنم الى - [00:14:17](#)

وكان الوقت لي فماذا صنع اولئك اقاموا نارا عظيمة في مدخل الكهف وجعل الدخان يتسرب الى كهفه طيلة الليل. ويسمعون صياخ النساء والاطفال بالذاكر ومع ذلك لم يرث لهم جميعا. وقتل فيها - [00:14:41](#)

بسبب الدخان اكثر من سبع مئة ولم ينجو الا عشرة. يعني نزل ستون اربعون مجرد ان خرجوا من الفصمة وعشرون اخذوا عشرة منهجمات بالطريق عشرة بقوا يشكو حجم الكارثة. وجدوا الام مخنوقة وبين ذراعين طفلها ووجدوا - [00:14:58](#)

الرجل يصد قرني الثوب عن زوجه وعن اولاده وكلهم موتى وهكذا قتلوها العدد الضخم بلا جريرة وبلا الا ان يقول ربي الله. وكانوا عندما يتقون النساء لا ينتظرون ان تنفع - [00:15:18](#)

واقراً طهر ولا يسارعون بقطع يد المرء وقطع اذننها ويبيعون الاقراص في بقايا الاذان والاساور في بقايا المعاصي. هكذا فعلوا هذا هو الشعار النية والاخاء والمساواة. يا اخوة الفارق الضخم من شعارات غربية. وبين الواقع التطبيقي في دنيا الموت. ونعرف ان -

[00:15:38](#)

النية والاساءة والمساواة وميثاق حقوق الانسان انما هو للانسان الابيض النصراني فقط فقط وما عدا ذلك فهم لا يستحقون الرحمة ولا يستحقون العافية ولا الحياة وان رئيس الحملة الفرنسية الى الجزائر كان ينادي ملكه شار العاشر الذي كان - 00:16:02
قد ارسل الحملة قال فلتباركك المسيحية. وانت جئت او انت ارسلتنا ها هنا لنمدين العالم من وسط البربري وينشر فيهم الطريق وننشر فيهم تعاليم الانجيل. هكذا محمد خليبة واضحة جدا - 00:16:27
وكم قتلوا من رجل وامرأة او من طفل في مجازر تشيب لهولها الوزارة وسجلت وهي معروفة والى اليوم موجودة بل هنالك دعاوى للمشاكل الفرنسية ضد الهول الذي فعلوه في الجزائر في خلال حملة معلومة - 00:16:45
واتوا بالقساوسة والرهبان لينشروا الدين النصراني بالقوة. هنا دين ينتشر بقوة السيف ليس الاسلام فانهم مكثوا في الجزائر مئة وثلاثين صندا مئة واثنين وثلاثين سنة. فلم يتنصر الا اقل من القليل - 00:17:04
وما تنكروا الا تحت الضغط والهوان والذل. من الامور التي يتناقلها امام مدينة وهران ان رجلا من المسلمين بلغت به سنة سبع وستين وثمان مئة والف نجاعة العظمى في الجزائر بلغت فيهم المجاعة حد ما توقف يرتجف من شدة الجوع والضعف - 00:17:23
على ابواب كنيسة. فلما رآه المنفر الذي كان مبشرا زورا وكان لما رآه دعاوى للدخول. واره الاقارب الطعام التي في الكنيسة فلما هم الرجل ليأكل وهو في غاية الجوع مجاعة عظيمة قال لا حتى تؤمن بالصلب وعشه - 00:17:44
فارتجف الرجل خوفا وانتفض فزعا وخرج ادار ظهره للمنصر ومضى فما ان كان خارج الفاتحة اهل الخير هكذا يفعلون بمقابل التنصير حتى نعرف من تنصر ولماذا تنصر ما هي اسباب التنصير - 00:18:03
ان الاسلام فانه ينشر الرحمة والعدل والاحسان. لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ومسلم يحث على الرحمة حتى للحيوانات فكيف للبشر؟ هذا ليس جاؤوا بقساوي فتنه وغضبناهم واناجيلهم - 00:18:22
جاءوا وفي الجزائر مئة وستة مساجد وخرجوا في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة والف الموافق سنة اثنتين وستين تسع مئة والف وفي الجزائر العاصمة ثمانية مساجد والباقي فول لك الى كاتدرائيات وكذا - 00:18:39
او فيها العبادة او الطبقات من الخيول او هدم او حول الى مسرح او حانة او خمامة. اين ذهب العدد مئة وستة الى ثمانية لك ما تتخيلوا اين الان ولما دخلوا استولوا على اوقات المسلمين - 00:18:59
وكانت الاوقات تبلغ بالنسبة للملكيات ستا وستين ريالا ست وستون بالمئة من ملكيات الجزائريين الاوقاف حبا لله ولرسوله وطاعة لله ورسوله وعملا بخير وعملا بالاحسان. ست وستون بالمئة. فاستولوا على اوقات المسلمين جميعا - 00:19:16
وغيروا النظام القضائي وحفروه فيما سموه بقانون الاحوال الشخصية. يعني الارث والزواج والطلاق ومع ذلك فرضوا حتى في هذا القانون الاستئناف امام محكمة عليا قضاتهم من اليهود ومن النصارى واغلقوا المدارس الاسلامية العربية. وحرمو الدراسة بالعربية تماما. حسن محمد فريد بيت محامي مشهور مصري - 00:19:41
الزعيم الوطني كان قد زار الجزائر انذاك فوصفها وصفا عجيبا وقال ان وكان ذلك بعد ستين سنة من دخوله اولئك قال ان اللغة العربية غريبة اكفها. واذا تحدثت بها فكانك جئت من الطين. لا احد يعرف ماذا تقول - 00:20:11
اللغة المستعملة رسميا وشعبيا في المدن هي اللغة الفرنسية. فقد حرموا تماما استعمال اللغة العربية واغلقوا المدارس الاسلامية ولن يسمحوا لاحد من المسلمين ان يكون قاضيا بالمرتبة العالية او رئيسا لبلده او حاكما لولاية - 00:20:30
او رئيسا لدائرة شرطة حرموا ذلك تماما على المسلمين العرب ولم يرضوا باي منصب في قيمة على الاطلاق لهؤلاء. واوصوا المراتب الصغيرة وتحكموا في البلاد اي ما تحكموا. والسائل يسأل اين المسلمون؟ وانا اقول ان الشعب الجزائري لم يهن يوما. ولن يزل يوما - 00:20:50
لكنه تعرض لاشنع مجزرة في التاريخ جرت لشعب. واطول تغريب جرى في التاريخ لشعبنا على الاطلاق. مئة واثنان وثلاثون سنة اجيال تلو اجيال. وقدموا من الشهداء مئات الالاف. احفظهم كذلك والله حسيبهم. وفعلوا - 00:21:14
كلنا بوسعنا لكن كما قلت لكم كان الامر اكبر منا هذا احمد الوالي والد قسنطين قسنطين هذه منها الشيخ عبد الحميد بن باز نتحدث

عنه اليوم ان شاء الله قيادة الفرنسيين ثلاث سنوات - [00:21:34](#)

مجاهدا بهذا الابطال في قصر الكيلو وفعل بهم الافاعيل لكن المشكلة هي ان مساعداتنا وكان الناس يتفرون عليها في البوادي والقوابط ما في مشكلتنا نحن مسلمين في تلك الايام السوداء ايام الاستخراج العالمي. فقد كان الاستخراج ينفرد بكل - [00:21:52](#) في بلدة وايامة وولاية فيأخذها والباقي يتفرج. رجاء ان يحمي من هذا المذهب وتيار العاج لكن هيهات هينا وغيرت مقاومة من الامير الكبير عبدالقادر الجزائري واستمر يقاوم سبعة عشر عاما وسط جزر من الخيانات - [00:22:12](#)

ومن التخزين والتثبيط الى ان استسلم لفرنسا بعد ان بذل كل ما يستطيعه رحمة الله تعالى عليه. ومقاومات كاذبة لو كانت مقاومات في البادية في الجزائر مقاومات بطولية رائعة. لكن ما قلت الفرنسيون جاءوا بقوة ضخمة. قوة عاتية يكفي ان - [00:22:34](#) اتعلموا ان القوة المحاصرة التي حاصرت ميناء الجزائر كانت اكثر من ستمائة سفينة حربية وبين ضخمة كبيرة من مئة ومن متوسطة وبين الصغيرة. اكثر من ست مئة قطع ما في وكان الجزائريون لا يملكون الا اثناء عشرة قطعة حربية فقط لا غير - [00:22:54](#) الى هذا الحد لكن قاوم مقاومة رائعة مقاومة جديدة وفي سنة احدى وثمانين ومئتين والف اعلنت فرنسا بعد مرور ما يقرب اربعين عاما ان الجزائر اصبحت جزءا لا يتجزأ من فرنسا. وانك تسمح لرعاية الجزائريين كلهم ان ينتسبوا الى الجنسية الفرنسية -

[00:23:14](#)

لا فرق بينه وبين الفرنسيين. هذا كله كلام بين في الحقيقة حتى الذين تجنسوا بعد ذلك لم يحصلوا على اقل من القليل من التي تنبغي لها. وقالوا ان شئت متجمد فعليك ان تنزلوا عن قانون الاحوال الشخصية وتتحاكم - [00:23:40](#) الى القانون الفرنسي فيه. هذا يعني اخر شيء يملكه المسلمون. وبعد هذا القانون لمدة ست وخمسين سنة تقريبا مع كل الضغوط والترهيبات والترغيبات لم يتجنب الا الفان وخمسائة فقط لمدة ستين سنة بعد - [00:24:00](#)

ومع الترغيب والترهيب ومع كل المزايا المتجنسين ومع كل الاحتقار لغير المتدنيين. ومع كل الترهب والضغوط العظيمة على هاي المتجانسين هذا الذي تجنب. لتعلموا عظم ذلك الشعب وقوة ذلك الشعب وروعة الشعب - [00:24:20](#) انتظر قبرا جميلا وصبرا عظيما ومنع الفرنسيون الحج تماما. منعه تماما. ما يحد احد. لماذا؟ لما تحج مصدره من مقابر قوة المسلمين. والحج مصدر بعزته ويلتقون ويتحدثون ويتكلمون في العجل. ولا تنسوا ايها الاحباب ان لم يكن هنالك وسائل الاعلام. ولم يكن احد يدري - [00:24:40](#)

عن كثير مما يجري في الجزائر ابدأ. فاذا حرموا الحد وحرموا الكفرة مطلقا والتنقل بين البلدان الاسلامية وعلى الجزائريين هيهات هينات ان يعرف المسلمون ما بينهم في الجزائر على وجه التفصيل. او ان شئت قل حتى على وجه الاجمال. فحرموا الحزم لكن لما - [00:25:03](#)

الشعب على هذا التحليل الطويل الذي مسألة طويلة للحج في اضيئ النطق وبضغط كبير وباعذار كثيرة حتى لا يحج الشعب الجزائري. وحرموا التنقل بين البلدان الاسلامية حرموا التنقل ايضا بين مراكز الجزائر والسلم. فلا يستطيع الجزائري والعربي ان ينتقل الى المركز الى مركز ولا من ولاية لولاية الا باذن - [00:25:23](#)

هيهات ان يضعف وحرموا بناء المساجد الا باذن واحد اذنا من الوالي العام او يحاكم عسكري للبلد فاما ان او المسلم سجن طويلا. كيف يتجرأ؟ كيف يتجرأ؟ ويأتي ليطلب الاذن ببناء نفسه. او بناء المدرسة - [00:25:51](#)

ربما كانت تتصور في ظل هذه الظروف الصعبة القاتمة كيف كانت الحياة؟ وكيف العمل؟ وكيف الصنيع؟ كيف يأتي الاطفال ليقفوا امام هذا المسجد العادي الطاغية في سنة الف وثلاث مئة واثنين واربعين - [00:26:11](#)

تقريبه في الف وتسع مئة وثلثين اعلنت فرنسا العيد المئوي لاحتلالها الجزائري. ماذا صنعت في هذا العيد؟ اتت بالقساوسة والرهبان وصاروا ينتذرون على المسلمين وعلى دينهم وعلى نبيهم صلى الله عليه وسلم. وقالوا اليوم نصلي صلاة الجنازة على الاسلام والعروبة في الجزائر - [00:26:31](#)

واليوم ليس هنالك من سبيل لتعود الجزائر ابدا اسلامية ولا عربية. وان الجزائر انتهت الى الابد تحت حكم الاسلام وتحت حكم

العروبة وبقيت فرنسية خامسة وكانت حفلة مليئة بالخمور وبالعهر عافانا الله واياكم بساتات الامور واعلم - [00:26:51](#)

وبكل ثقافة انضمام الجزائري مطلقا الى فرنسا بلا عودة كما يدعون. من هذا الحفل انطلقت الثورة الجزائرية احتجاجا على هذا الحفل واستنكارا لما صنعه اولئك الملايين. ايها الاحباب في ظل هذه الظروف الصعبة ولد - [00:27:14](#)

شيخنا الكريم عبد الحميد ابن محمد ابن المصطفى ابن المكي ابن دالي في سنة الف وثلثماية وسبعة ولد رحمة الله تعالى عليه ابوين صالحين مسلما. اما الوالد فكان حاكما او قل شخصا ذا وجهة - [00:27:34](#)

وذاك رائد عظيمين في قسنطينة في مكان ولادة ابن عبد الحميد. وقسنطين بناء الروماني قسنطينين لكن ما يقول الرسول هي اصل اسمها قسنطينية. لكنهم يخففونها في البداية فيكون في صمتين. وربما ابدلوا النون ميمما فيقولون - [00:27:55](#)

صمتين لكن في النهاية هذا لهذا البلد كان والده ذات رأي كبير فيه وذا ولاية ومزارع وشراء تعريف فكان فرنسيون يحسبون له حسابه ويراعونه وكان هذا من اسباب نجاة ابنه من كثير من العشر الذي احاط - [00:28:15](#)

مجاهدين وابطال والعلماء في الجزائر. وكان هذا تذكيرا من الله لهذا الرجل حتى يسعى في نشر الاسلام بكل ما يستطيع باقل قدر من مقاومة فرنسيين لا. وكان ابوه رجلا صالحا ومحبا للاسلام محبا للخير محبا للدين - [00:28:35](#)

لكنه كان عاملا الفرنسيين. وكان هذا كما قلت لكم من جميع احوال الله تعالى حتى يحفظ ابنه عبد الحميد وتسير الدعوة الاسلامية وكان هذا مطعم في والده عبد الحميد من قبل بعض المؤرخين - [00:28:53](#)

لكنه في الحقيقة لم يكن كذلك وانما هذا الرجل جامل الفرنسيين وهاجمهم من اجل ان تسير امور ولده كما فينبغي وكما يحبه وكما يريد وقد ذكر ذلك لعبد الحميد صراحة فقال مالي وثروتي وجاري كله لك - [00:29:08](#)

بشرط ان تعمل لرفع دين الله ولان تعلم الناس الاسلام او تجتهد كل ما تستطيع من وقتها. هذا ثابت وقاله الرجل. اما امه فهي ازهيرة وهي من اسرة ابن جلوس وهي امرأة سالحة مسلمة ملتزمة باسلامها - [00:29:28](#)

كان هذا ابنها الوحيد وكانت تدعو الله تعالى طويلا ان يرزقها ولدا صالحا يكون عالما ويدعو الى الاسلام ويعمل فرزقنا الله تعالى بهذا الابن الفذ البار العالي الذي استطاع ان يغير مجرى التاريخ في الجزائر بفضل الله تعالى. انظروا - [00:29:47](#)

وهي تدعو دعاء طويلا في الليل ان يهبها الله تعالى ولدا صالحا منذ قبل ان تحمل بعد الحميدة رحمة الله تعالى عليه الجميع فكيف حقق الله رجائها؟ وكيف اتى الله تعالى مهدي عبد الحميد؟ وهكذا الله جل جلاله لا يضيع اجر من احسن عملا ولا - [00:30:07](#)

الصالحين. هنا ايها الاحباب طبعنا عبد الحميد وكنهاجي. قمنا السنهابيون هم براءة الضربة دي لكن الاسلام صابر فلم يعد هنالك فرق بين الغربي والعربي وكل المسلمون فيها غرائب لكن الصنهاجي وهو حفيد القائد الكبير - [00:30:27](#)

المعز بن باديه الذي وقف في وجه الدولة الراشدية الفاطمية الفاطمية التي ذكرنا لكم او ذكرت شيئا او طرف من اخبارنا في اللقاء السابق الحلقة كيف كان هذا حفيدا لذلك البطل الكبير؟ فكان قد نشأ في ظل هذين الوالدين الصالحين وذهب - [00:30:51](#)

فاذا كنت اولنا نقول انه ترك القرآن وحفظ القرآن ما هو عمره اقل من ثلاثة عشر عاما ودرس على علماء قسنطين ثم ذهب دراستهم في الزيتونة بدون في سنة اربع وعشرين وثلثماية والف - [00:31:13](#)

قبل مئة سنة بالضبط ذهب ليدرس الزيتونة بتونس وفاة هذه عادة الجزائريين يثمرون دراستهم في تونس. وعاد في سنة ثمان وعشرين وثلث مئة والف واستقبلته امه استقبالا رائعا وزغردت طويلا لما رأتها بعمامته البيضاء وبجملته البيضاء عاد عارما من جنب - [00:31:29](#)

وتحقق املها وتحقق دعاؤها واستجاب الله دعائها. وكان ابن بادي تحكي ذلك فيما بعد بصوت تخنقه الدموع والبكاء عندما تبسم امه بعد ان ماتت رحمة الله عليها في سنة احدى وثلثين وثلث مئة والف ذهب ليقبس وجلس في المدينة ثلاثة اشهر واراد البقاء في المدينة شتان الفرق بين المدينة - [00:31:51](#)

واحوال اهلها وبين الجزائر التي دنستها اقدام المستقرين الفرنسيين ووافقه شيخه الذي درسه قبل ذلك في اسمه حمدان وكان قد استقر بالمدينة ووافق على رغبته. لكن الله تعالى جاء بالشيخ حسين الهندي المشهور في المدينة وآآ - [00:32:17](#)

اه فضلوا عن رغبتهم وامره بالعودة الى الجزائر سريعا ليغزو في وجههم ومطباتهم. وهذا الشيخ حسين كان واعيا رحمة الله عليه لما كان ممكن يعتكف مع عبدالحميد في المدينة هو كان ممكن يقتل الصالحين في المدينة في الاسلام في الجزائر ومن لفرنسا في الجزائر - [00:32:38](#)

تعاد بعد ثلاثة اشهر تعرض فيها على رفيق دربه والاستاذ الكبير العالم محمد البشير الابراهيمي رحمة الله تعالى عليهما تعاهد في المدينة في روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمل من اجل الاسلام في الجزائر ووضع خطة رائعة - [00:32:58](#)
في العمل في ذلك هنا لما رجع عبد الحميد مطلقا ابوه كان صاحب ثروة وغنى فهم يحتج عبد الحميد ان يتوظف ولا لم يعمل فكانت اعماله كلها من قبل الفجر الى ساعة متأخرة من الليل لوجه الله تعالى خالصا لا يتقاضى منها - [00:33:18](#)
وكان هذا من اسباب التمكين للدعوة الاسلامية في الجزائر. فلما عاد كانت له اعمال جديدة. صحيح. هنا ايها الاخوة انشغاله التدريب فماذا كان يصنع؟ ما كان فما كان الكافي فقط بالشباب فكان - [00:33:39](#)

على مدن الجزائر وبوابين ويأخذ منها شبابا. يعلمهم في القسنطين ويربيهم ويهذبهم وينفق عليها ويؤين في بيتا للطلبة حتى صار له جمهور كبير من الطلبة تشبعوا بروح الاسلام وبالثقافة العربية الاسلامية. هذه نقطة مهمة جدا - [00:33:59](#)
كان يدرس كل يوم خمسة عشر درسا من ولده. تصورا خمسة عشر درسا استيقظ قبل الفجر. يصلي قبل الفجر الى المسجد يدرس قبل تدريس الى الشروق. يرجع يفطر خطورة خفيفة ثم يرجع الى المسلم يدرس الى الظهر. ثم يرجع ليتغدى - [00:34:25](#)
داخل بيته ويرجع يدرس الى العشاء. من بعد صلاة الظهر الى العشاء ثم بعد العشاء يتفرغ لشؤون الجريدة ان المشايخ الذين يأتون هو طلبات الدين العمومي انحاء البلاد. الى هذا الحد تصورا خمسة عشر درسا في اليوم والليلا يكرر لانه - [00:34:45](#)
ومن سابق الزمان كان صاحب همة عالية كان يوم دراسته ماذا يصنع؟ يقول كنت ادرس واقرا وادرس الى ان يصيبني معاذ فاتناول من الشاي والقهوة ما يحفزني لمواصلة الدراسة. حتى اذا لم يعد ينفع معي الشاي والقهوة - [00:35:05](#)

يقول انزلوا الى الارض والليل بارد. فانزلوا الى الارض واتكئوا بمرفقي على الارض. اتحسس البرد حتى لا انام من قيمة ما يدرس رحمة الله تعالى عليه. هكذا كان يدرس وهكذا كان يدرسي. رحمه الله تعالى. دراسة وتدريب في - [00:35:25](#)
العالم يسابق الزمان لان فرنسا جاهلت شباب الجزائر. فلم يعودوا يعرفون شيئا الا اقل من القليل عن دينهم واسلامهم وحضارتهم وثقافتهم بل قل عن قناتهم وصيامهم. وطرنسة الشباب الجزائري ايما فرنسا. فكان - [00:35:45](#)
الزمان من اجل اعادة الاسلام الى قلوب وعقول هؤلاء الشباب ولم يكتفي بهذا رحمه الله تعالى. بل انشأ جريدتين اضافة الى الجرائد الاخرى ولما يواصل به الزعماء مسلمين في مشارق الارض ومغاربها. فانشأ جريدة منتقد - [00:36:05](#)
ينتقد فيها البدع التي كانت في الذخائر وينتقد فيها العادات المخالفة للاسلام بعد ما قدم السلطات الفرنسية فانشأ جريدة الشهاب وصدر منها خمسة عشر مجندا الى ان مات رحمه الله تعالى - [00:36:28](#)

راحت الجزائر تاريخا رائعا ما بين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية عبد الحميد ابن باديس وقد توفي سنة تسعين وخمسين وثلاثمائة والف اي عمره فقط اثنتان وخمسون سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه. في سنة الف وتسعمائة واربعين - [00:36:44](#)

فكان يصدر الجريدة ويشرف على تحريرها ويكتب فيها ويستكتب العلماء والصالحين ويفعل كل ما في ارايتم الاصلاح اذا كان الاصلاح في قلب رجل لا يستطيع ان يخرج الى الارض لا يستطيع ان يسكن لا يستطيع ان يجبن لا يستطيع ان يظل هكذا - [00:37:04](#)

طابعا خانقا لا يستطيع ان يزور ما بين طعامه وشرابه وشهوته ومتعه وعلى الدنيا السلام وعلى الاسلام والسلام ونعطاء معاذ الله كل من في قلبي ذروة من كرامة وعزة ودين واسلام لا يقبل بهذا ابداء. وهذا صاحبنا - [00:37:25](#)
من اعظم هؤلاء ومن اشداهم حماسة وهمة في اقامة دين الله تعالى في الارض. ومن اعماله الجليلة الرائعة ان شاء الله جمعية علماء الجزائر هذه الجمعية اسجدت متى؟ بعد العيد المنوي الذي حدثتكم عنه. العيد المنوي الذي قررت فيه فرنسا اعتبار الجزائر قطعة من

لا عودة لها بعد ذلك الاسلام والعربية فصارت سائرة عدد من العلماء والمشايخ فقام من اجل ان يعمل شيئا فاتفقوا مع ابيد على ان يكتبوا في الجرائد فكرة انشاء جمعية تجمع علماء الجزائر. وهذه الجمعية مهمتها المحاسبة - 00:38:08

على دين الجزائريين واللغات الجزائريين وعلى العادات الاسلامية والجزائريين. ففعلا استكسب هؤلاء العلماء طائفين ولسات كتبوا بوجوب اشاعة في زمننا. فنشأت في سنة الف وثلاث مئة وتسع واربعين الوفد سنة الف وتسع مئة - 00:38:28

هو واحد وثلاثين نشأت الجمعية واختارت رئيسها عبد الحميد بن بادي ونائبه محمد بشير الابراهيمي هو سنة من علماء الجزائر عندما نتكلم عن ابن باديس ما حدث يتكلم رجل عظيم في الحقيقة لكن هل هو ابن باديس فقط؟ ابدأ ابن باديس جاء - 00:38:48

ان يجد العلماء من قبله قد وطؤوا له شيئا ما. لذلك علماء كبار جاءوا قبله من البداية. وفي زمانه وبعد لكن كان ذكرتها لكم تفرغه الكامل للتدريس آآ همته العالية وحماسه وتوقده انشاؤه الجنائز ووعيه في انشاء الجرائد والمجلات التي تنشر الاسلام الحقيقي

وقوف - 00:39:08

موقفا رائعا جدا امام الاستقرار. كل هذه العوامل جعلت بارزا وجعلت له تاريخا مضيئا في الجزائر. لكن في الحقيقة كان هنالك ان نشارك علماء طلبة العلم ساعدوه في هذا وما هبوا له الطريق شيئا ما بل ان هؤلاء العلماء ترقوا اصعب الضربات والاعدامات -

00:39:34

الطويل من قبل فلسطين وكان الله تعالى صاحبنا من هذا كله بسبب اه توفيق الله لهم وبسبب جاه ابيه الفرنسية كما شرحت لكم فعمل هذه الجنايب وانشأوها هذه الجمعية المباركة انشأت اربع حقائق مدرسة في الجزائر. وعندما اقول اربع مئة مدرسة هي اربع

مئة - 00:39:54

الاسلامية حرة يدرس الاسلام والعربية. ولعل قائلا يقول اشرب عني في المدرسة. لكن في ذلك الزمان كانت في غاية غاية الاهمية عمل مجيد بكل المقاييس ان تنشئ الجمعية اربع مئة مدرسة لجهود الاهالي المسلمين ما تنفق عليه - 00:40:17

تحاربها فرنسا وتوقفها مرارا فرنسا. وكان قد نذر ان من جاء بالاذن لجمعية العلماء الدائريين ان يعطيه الف فرنك. الف فرنك وكان الف فرنك مبلغ مبلغا ضخما جدا. فاذا قامت الجمعية يعطي - 00:40:37

خلفا اخرى لصندوقها حتى تقوم كما ينبغي. هذا الرجل الحقيقة عملاق ووقف يعني موقفا رائعا في انشاء الجمعية وتبنى رئاستها الى مماته وقد مات ابني زهرة شبابنا رحمه الله تعالى. من مواقفه الرائعة ايضا من اعماله البطولية المهمة تقام الى فرنسا - 00:40:57

في سنة الف وتسعمائة وست وثلاثين الف وثلاث مئة وخمس وخمسين سافر الى فرنسا ليعرض مطالب الجزائريين هدفا مع وفد من علماء ومشايخ. هنا كانت سائرة الحوثيين كيف يتجرأ من الجزائريين ان يطالبوا بطلبات وكنا ظلمناهم قد ماتوا منذ زمان طويل.

فهناك رئيس وزراء اسمه هذا امر - 00:41:17

قواده ان يأخذوا الوفد الجزائري الى المصانع السلاح الثقيل. لينهبوا هذا الوطن. فلما جاءوا لمقابلة رئيس الوزراء قال انتم رأيتم الان فرنسا عندها قنابل وعندها مداخل وعندها جند رهيب يدك الجلاز ويقتل - 00:41:44

فوقف ابن باديس بكل شجاعة وكان شجاعا مشهورا بشجاعته مشهورا بانه خطيب مفوض. مشهورا بعلمه الواثق. لكن الشجاعة كانت بملامحه البارزة. قال للبلادين ونحن عندنا مذكر تدق السماوات والارض. قال انها مدافع الله جل جلاله. فارتاع بري ما كان يتصور -

00:42:04

هو كان يتخيل ان يبقى في الجزائر ما يرد عليه هذا الرد بعد اكثر من مائة سنة من اخذ من الجزائر. وتغريب لها تقريبا تاما ومن اعماله الرائعة ايها الاحباب مقاومته للصوفية المنحرفة في الجزائر. وقصة الصوفية قصة طويلة لكنها - 00:42:29

كان هنالك طرق صوفية في الجزائر. بعضها اشتهر بمحاربة الاستخراج الجزائري محاربة بصمة وكبيرة وبعضها اشتهر بممالة الاستخراج ممالاته ايضا عجيبة. وكان من الطرق التي ملأت الطريقة التيجانيين. فقد ملأت الاستقرار - 00:42:49

الفرنسي وكانت شيوخ الطريقة يتبارون في اظهار ولانهم للمستخرج الفرنسي انذاك. وعدد متابعينا اكثر من مليونين في الجزائر

انذاك فتنبه ابن باديه وجمعية علماء الجزائريين تنبهوا لخطر الصوفية تعظيم ومنحرفة الضالة التي كانت تساعد الاستخراج الفرنسي وكانت تهدئ الشعب الجزائري حتى لا - 00:43:10

على فرنسيين فتوجه لخطرها وصار يحاربها في المنتقد الجريدة احضرها كما تعلمون وفي الشهاد وعن طريق العلماء الجزائريين وجميع انواع الجزائريين فاستطاع هذا الرجل العظيم ان يوقف هؤلاء عند حدهم وان يعريهم الشعب الجزائري - 00:43:40

وان يفضحهم طويلا وما مات الا وقدح امرهم آآ وظهر ظلامهم وباقنهم. هكذا كان الشيخ في كل ميدان نتحرك رحمه الله تعالى في ميدان العمل العلمي الشرعي وصار له طلبة علم كثر كانوا بعد ذلك وقودا - 00:44:01

الثورة الجزائرية الرائعة التي انتهت بخروج هؤلاء الملاعين مسحورين في سنة اثنتين وثمانين وثلاثين الف وتسع مئة وستين كان معظم يقول هذه الثورة من الطلاب جميع الطلاب جمعية العلماء الجزائريين والطلاب واستطاع ان ينشأ العمل الاعلامي - 00:44:21

في العمل الشرعي والعمل الاعلامي واستجوابه لانحاء الجزائر ومحاربة الفرق الضالة هذا كله مكنه ليكون الاول في تاريخ علماء الجزائر وان يضع بصماته الرائعة في التغيير في وان يكون له اكبر الاثر في - 00:44:41

بمقاومة الشعب الجزائري للاستقرار الفرنسي ولعلمك ان المقاومة الحقيقية بدأت منذ زمن باديب فبعد ذلك اكثر من عشرين سنة تحرك الجزائر ورُفرف الاسلام على جنباته من جديد وخرج هؤلاء الى العين مسكونين مغلوبين - 00:45:01

وثقوا هذا الرجل اعظم من في مثل هذه هذه الدقائق لكن الوقت قد انتهى واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى العليا ان يغفر له ولاخوانه والمشايع والطلبة في علمه وماله وان يرفع تربيتهم في اهل البيت ومن حكم بهم على احسن - 00:45:21

قال ان ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا انه سميع مجيب الدعاء علما ان جميع الحقوق محفوظة - 00:45:41

مع تحيات قرطبة للانتاج الفني اربعة سبعة تسعة واحد ثلاثة اثنين ثلاثة اربعة سبعة ثلاثة قطر خمسة خمسة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:46:13